التشوهات المعرفية عند الأحداث الجانحين

أ.م.د أزهار علوان كشاش
محمد سلطان حريجة
جامعة بغداد / كلية التربية أبن رشد

" التشوهات المعرفية عند الأحداث الجانحين "

أ.م.د أزهار علوان كشاش

محمد سلطان حريجة

مستخلص البحث

يستهدف البحث الحالي إلى التعرف على :

مستوى التشوهات المعرفية عند الأحداث الجانحين في دائرة إصلاح الأحداث في محافظة بغداد.

ولتحقيق أهداف البحث قام الباحثان ببناء مقياس لمتغير (التشوهات المعرفية) ، إذ تضمن (٣٦) فقرة ، وبعد التحقق من الخصائص القياسية للمقياس ، طبق على عينة من الأحداث الجانحين في محافظة بغداد في دائرة إصلاح الاحداث، وتألفت عينة البحث من (٢٩٦) حدثاً جانحاً ، بواقع (١٥١) حدثاً جانحاً في قسم تأهيل الصبيان في منطقة الرشاد، و(١٤٥) حدثاً جانحاً قسم تأهيل الفتيان في منطقة الطوبجي ، وبعد المعالجة الإحصائية التي أستخدمت في البحث الحالي أستعان الباحثان بالحقيبة الإحصائية للعلوم الأجتماعية (SPSS) في تحليل البيانات وأظهرت النتائج عن وجود التشوهات المعرفية على نحو عام عند الأحداث الجانحين.

(Research abstract)

The current research aims to identify :

The level of cognitive distortions among juvenile delinquents in the juvenile correctional department in Baghdad governorate .

To achieve the research objectives, the two researchers built a scale for the (cognitive distortions) variable, which included (36) paragraphs, and after checking the standard characteristics of the scale, it was applied to a sample of juvenile delinquents in the Baghdad governorate in the juvenile reform department, and the research sample consisted of (296) juvenile delinquents, with (151) juvenile delinquents in the boys rehabilitation department in Al-Rashad area, and (145) juvenile delinquent boys rehabilitation

department in the Tobji area, the statistical portfolio of Social Sciences (SPSS) in the analysis of data, the results showed the presence of cognitive distortions in general in juvenile delinquents.

مشكلة البحث (Research problem) :-

أهتم علماء النفس المختصون بالجانب المعرفي بدراسة مرحلة المراهقة التي تقوم بدور مهم في إستقبال الأفكار التلقائية (الألية) التي تسبب التشوهات المعرفية ، فهي تُكتسب عن طريق التنشئة الاجتماعية في الطفولة فتحول إلى فلسفة يتبناها الفرد في المستقبل لتفسير أحداث الحياة (Beck, 1999:55) ، ويرى أريك أريكسون (Eric Erikson) أن مرحلة المراهقة تتسم بالحيرة وشدة التوتر والبحث عن الذات (ياسين :١٩٨٢، ١٨١). وإن معرفة الفرد التي تتضمن كلاً من أفكاره وإدراكه وتقييمه لنفسه وللآخرين والأحداث عندما تنحرف أو تلتوي عن ما هو واقعي وتكون غير منطقية ، نجد الفرد في هذه الحالة يعتنق اقتراحات ومعتقدات مشوهة تقوده إلى إستنتاج خاطئ بسبب إدراكه لمواقف وأحداث واضحة (عبد القوى ، ٢٠١١ : ٣٢).

وقد أحس الباحثان من خلال عمله في دوائر الإصلاح التابعة لوزارة العدل العراقية لعدة سنوات عن وجود أفكار خاطئة لا عقلانية عند الأحداث الجانحين من خلال تعاملهم فيما بينهم وبين المسؤولين القائمين على رعايتهم وكثرة المشاكل التي يظهروها أثناء فترة الإيداع ، ولاحظ الباحثان أيضاً تزايد مستمر وبوتيرة سريعة لأعداد الأحداث الجانحين المودعين فيها وتضاعفت هذه الأعداد في السنوات الأخيرة ، وتنوعت جرائمهم فضلاً عن إرتكابهم لجرائم يمكن أن نعتبرها دخيلة على المجتمع العراقي منها ظاهرة تعاطي المخدرات والإنحرافات العقائدية والفكرية ، ووجد أن معظمهم من الطبقات الفقيرة والمحرومة والذين تعرضوا لظروف حياتية قاسية منها التفكك الأسري والإهمال وعدم توجيه الرعاية الأبوية والتهجير القسري للعوائل والتي تدفعهم تلك الظروف إلى إرتكاب المخالفات كالسرقة والعدوان والتخريب ، وأن أغلب هذه الفئة من المراهقين ممن تركوا التعليم ، بالإضافة الى تأثير الأزمات السياسية والاقتصادية والدينية التي عصفت في

البلاد في العقد الأخير، والتي تعتبر من المشاكل الرئيسية المساعدة على بروز تلك الظاهرة حيث كلما تفاقمت تتفاقم معها مشكلة الجنوح.

وإستناداً إلى ما تم ذكره يمكن إيجاز مشكلة البحث والتي تنطلق من التساؤل التالي : ما مستوى التشوهات المعرفية عند الأحداث الجانحين المودعين في دائرة إصلاح الأحداث في محافظة بغداد ؟

أهمية البحث (The Importance of the Research) :-

تحظى التشوهات المعرفية بدراسة خاصة ، وبذل الكثير من العلماء جهداً كبيراً في معرفتها ، ومنهم عالم النفس بيك (Beck) ، لأن المعرفة تعتبر وسيلة لفهم الإنسان لذاته ، وهي أيضاً السبيل لمعرفة الناس من حوله ، والمعرفة هي طريق تُوصل الفرد إلى حقيقة الأشياء ، وتكون صحيحة ومبنية إذا قامت على أسس علمية ، وعندما يحصل للمعرفة تشويه أو إضطراب تصبح معرفة غير صحيحة ، فتؤدي إلى الشقاء ولا تحقق السعادة للفرد ، فيلجأ الفرد هنا إلى تشويه الحقائق والمبالغة (التهويل) في السلبيات والتقليل من شأن الإيجابيات ، ويكثر من لوم لنفسة ، ويعمم تجربة الفشل ويتوقع حصول الكارثة ، كل هذا يرتبط بالكيفية التي يدرك بها لأشياء ، وتفسيره للمواقف وبناءه المعرفي ، والمعرفة المشوهة تُكون تصورات وتفسيرات خاطئة للمواقف والأحداث ولا تعكس الحقيقة ، بالإضافة إلى كونها غير قابلة للتكيف وتؤدي إلى توتر إنفعالي ومشاكل سلوكية (المعايطة ، ٢٠١٦ : ٩).

ويمكن أن تحدد أهمية البحث فيما يأتي :

أولاً / الأهمية النظرية:

١- تناولت هذه الدراسة العلاقة بين متغيرات لم تنل حظها في مجال الدراسات النفسية (على حد علم الباحثان) عن الاحداث الجانحين في البيئة العراقية.

٢- تُشكل أهمية الدراسة إضافة للأُطر النظرية المتعلقة بالدراسات النفسية في مجال العلوم النفسية والإجتماعية ، من خلال تناول التشوهات المعرفية.

٣- أهمية العينة المستهدفة بالدراسة، وهم فئة الأحداث الجانحين بمدارس إصلاح الأحداث والذين يمرون بمرحلة المراهقة التي ترافقها حاجتهم من خلال حل

المشكلات وتلبية العديد من الحاجات النفسية العاطفية والاجتماعية، وقد يؤدي تواجدهم بهذه المدارس إلى إعاقة عملية إشباعها، الأمر الذي يؤدي إلى تنامي سلوكياتهم المضادة للمجتمع وهذا ما يستدعي الاهتمام بهم بدرجة كافية.

ثانياً / الأهمية التطبيقية:

١- إن فهمنا متغير التشوهات المعرفية سيساعدنا في فهم الإفراد من خلال التعامل معهم والعمل على توجيهم وفقا لأفكار عقلانية ، والاستفادة من نتائج البحث لدى المعنيين والمهتمين بالأحداث الجانحين وذلك عند وضع قواعد عامة للحد من المشكلات الاجتماعية والنفسية.

٢- كما تفيد نتائج الدراسة في وضع برامج إرشادية وتربوية تأهيلية في الدوائر الاصلاحية للأحداث الجانحين تواكب التطور الثقافي لرفع مستوى فهمهم لذاتهم، أو إكسابهم مهارات التوافق مع الواقع، وللتعرف على مدى ما تحققه من تعديل للسلوك الإنساني.

٣- قد تفيد هذه الدراسة في توجيه المسؤولين في الدولة على ضرورة الاهتمام بالأحداث الجانحين وتوفير الرعاية اللاحقة لهم ، وتحسين الوضع المعاشي من خلال سن قوانين تتكفل بتوفير فرص العمل وكذلك إدماجهم في المجتمع وإعادتهم مواطنين صالحين منتجين.

٤- يسهم البحث الحالي في تقديم مقياس لقياس التشوهات المعرفية مما يساعد الباحثين في مجال البحث العلمي لدراسات لاحقة على عينات اخرى.

أهداف البحث (Research Objectives) :-

يستهدف البحث الحالي إلى التعرف على : التشوهات المعرفية عند الأحداث الجانحين في دائرة إصلاح الأحداث في محافظة بغداد.

حدود البحث (Research Limitations) :-

يتحدد البحث الحالي بالأحداث الجانحين ولمتغيري التشوهات المعرفية والسلوك المضاد للمجتمع من خلال الحدود الآتية :

- ✓ المكانية : طبقت الدراسة في المدارس الإصلاحية التابعة إلى دائرة إصلاح الأحداث في محافظة بغداد إحدى تشكيلات وزارة العدل العراقية.
- ✓ الزمانية : الفترة الزمنية للعام ٢٠٢٢-٢٠٢٣م.
- ✓ البشرية : تكونت عينة البحث من الأحداث الجانحين المودعين في المدارس الإصلاحية التابعة إلى دائرة إصلاح الأحداث في محافظة بغداد .

تحديد المصطلحات (The Terminology Determining) :-

عرفها كلاً من :

- **آرون بيك (Aaron Beck ,1995) :**

"هي تركيبات أو الصيغ المعرفية الثابتة التي يتبناها الفرد عن نفسه والعالم والمستقبل من خلال المبالغة في السلبيات ، والتقليل من شأن الإيجابيات ، والتعميم المفرط ، وتوقع الكارثة ، والشخصنة واللوم للذات ، والمبالغة في المستويات ومعايير الأداء ، والإستنتاج العشوائي ، والتجريد الإنتقائي ، والتي تؤثر على معرفة الفرد في كيفية إدراكه للأحداث وتفسيرها " (Beck , 1995:13).

- **كليمر(Clemmer,2009) :**

"مصطلح يستخدم لوصف حديث النفس أو نمط من التفكير، عن طريق تفكير الفرد التلقائي عن أحداث الحياة في إطار سلبي تؤدي إلى مشاعر كالحزن ، والغضب ، واليأس ، والخجل ، والقلق " (Clemmer , 2009 : 8) .

- **صلاح الدين (٢٠١٥) :**

"بأنها عبارة عن منظومة من الأفكار الخاطئة وتشمل التفكير الثنائي ، التفكير الكارثي، التهوين ، التجريد الإنتقائي ، التعميم الزائد ، التأويل الشخصي ، وهي تظهر من خلال الضغط النفسي ، والتي بدورها تقود إلى إستنتاج خاطئ يحيط بالمواقف

الواضحة ، وتؤثر بالسلب في قدرات الفرد أثناء مواجهة أعباء الحياة ، والإنسجام النفسي والإجتماعي مع بيئته " (صلاح الدين:٢٠١٥، ٦٥٢).

التعريف النظري :

اعتمدا الباحثان تعريف التشوهات المعرفية لعالم النفس المعرفي آرون بيك (Aaron Beck:1995) لأن الباحثان سيعتمدان على نظرية المعرفية .

التعريف الإجرائي :

هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب (الحدث الجانح) من خلال الإجابة على فقرات مقياس التشوهات المعرفية الذي قام الباحثان في بناءه بالبحث الحالي.

إطار نظري (Theoretical Framework):

- **نبذة تاريخية عن التشوهات المعرفية :**

تعود جذور التشوهات المعرفية تاريخياً إلى العصر اليوناني ، وإلى المدارس الفلسفية في القرن الثامن عشر، عندما أشار كانت (Kant) إلى أنه لا يمكن التعرف على الحقيقة بشكل مباشر ، ولكن يمكن أن نصل خلالها إلى مجموعة من الروابط لمتغير واحد أو عدة متغيرات (Covino، 2013:19). ومنذ القدم لاحظ الفلاسفة اليونانيون على أن الطريقة التي ندرك بها الأشياء وليس الأشياء نفسها هي التي تسمى سلوكاً وتصفه بالإضطراب أو بالسواء ، ويقول (أبيقورس) الناس لا ينفعلون من الأشياء ، بل من الآراء التي يحملونها حولها (أبراهيم ، ١٩٩٨ : ٢٧٧) .

ونجد أيضاً إن (أبن سينا) تنبه وكتب عن الصلة ما بين التفكير والمرض منذ حوالي الف عام ، ويذكر في كتابه الموسوم (القانون في الطب) : يكون إختلاط العقل مع سوء الظن ، ومع تفكير بلا تحصيل يستصوب غير الصواب ، ربما إن هذه الكتابات المبكرة لأبن سينا قد لا تتفق في تفاصيلها الدقيقة مع المعطيات العلمية المعاصرة ، ولكنها تشير بوضوح إلى المنهج المبكر الذي أهتم به المفكرين الإسلاميين بالتفاعل بين أساليب التفكير وما فيها مثل (سوء الظن ، واستصواب ما هو بغير صواب) ، ومختلف ما يعاني منه الإنسان من هموم أو إضطرابات ، بالإضافة لعبقرية هذا الرجل المنهجية

المبكرة في تناول قضايا الأمراض بشقيها المرضي والنفسي. وعلى المستوى الغربي الحديث ، مهد الفلاسفة الغربيين الطريق بوضوح للكشف عن أسرار العلاقة بين أساليب التفكير والإضطرابات النفسية والعقلية المختلفة كتشخيص وعلاج (ابراهيم ، ١٩٩٨، ١٤٦).

- **مفهوم التشوهات المعرفية :**

ظهر مصطلح " التشوهات المعرفية " عام (١٩٧٢) في كتابات العالم آرون بيك (Aaron Beck) والذي عرفها بأنها "مجموعة أفكار لا منطقية تجعل الفرد يفسر واقعه بشكل غير دقيق ، وتجعله يفكر ويشعر بصورة سلبية وبطريقة لا تتوافق مع الأحداث الخارجية " . لذا يرى "بيك" أن التشوه الإدراكي يؤثر على تفكير وإدراك الفرد للأحداث المحيطة ، ويمكن أن تُعطيه نظرة شاملة سلبية عن ذاته والعالم الخارجي (2009:360 , Martin & Marsh).

- **النظريات التي فسرت التشوهات المعرفية :**

اولاً : نظرية التحليل النفسي (Psychoanalyses Theory):

ركز فرويد (Freud) في بداية أعماله إلى العصاب أو الإضطراب الأنفعالي الذي يعد في الأساس إضطراب معرفي ، ولابُدّ للعلاج أن يستهدف تفكير الفرد المضطرب ويجعله أكثر عقلانية وواقعية ، وأرجع "فرويد" نشأة الإكتئاب إلى خلل في المعرفة (تشوه) يؤدي إلى معاقبة النفس ، ويلجأ إليه الفرد المكتئب كأسلوب من الأساليب الدفاعية (الميكانزمات) والمعرفية لفشل الشخصية وشعورها بالذنب والكراهية وإفتقاد لقيمته وتحطيم ذاته كأسلوب من أساليب إضطراب العلاقة بالموضوع(الاحداث البيئية) (Abramson & Sacreim , 1997 : 838). وتؤكد (كارين هورني) على دور الأحاديث الذاتية وما يردده الفرد لنفسه من ينبغيات (يجبيات) تسهم في نشأة وأستمرار الإضطراب الأنفعالي ، وإن العصاب ينشأ من التعارض بين إمكانات الفرد وما يهدف إلى تحقيقه (Dolliver , 1977 : 58).

ثانياً : النظرية السلوكية (Behavioral perspective) :

أَشار ولبي (Wolpe) إلى العلاقة بين التفكير والسلوك ، إذ أكد على أَنَّ تعديل السلوك يؤدي إلى تعديل التفكير. فالمريض بعد العلاج عن طريق تعديل السلوك يبدأ في إدراك المبالغات الأنفعالية في تقدير الأشياء ويدرك أن مخاوفه كانت تشوه الواقع ، ومِنْ ثَمَ يبدأ في إعتناق تصورات تنسجم في واقعيتها مع واقع الموقف (ابراهيم ، ١٩٨٠ : ٢٢٣) ويرى أيضاً أنَّ بعض التغيرات في سلوكيات مرضاه تحدث بعد نجاحهم في تأكيد ذواتهم ، وتشمل هذه التغيرات طريقة تفكير المريض وإتجاهاته العقلية (الزعبي، ٢٠٠٢ : ١٨٣) .

ثالثاً : النظرية الأجتماعية (Social perspective) :

أكد باندورا (Bandura) على أهمية أن يكون هنالك تفاعل مستمر بين مؤثرات البيئة والعمليات المعرفية (أفكار، اعتقادات ، قيم ، صور عقلية) والسلوك ، وهو ما أسماه الحتمية التبادلية (Reciprocal Determinism) ، بمعنى أن هناك علاقة متبادلة بين الأفكار والسلوك والبيئة ، فتغير الأفكار ينتج عنه تغير في السلوك ، وفي نفس الوقت فان تغير السلوك يؤدي إلى تغير في الأفكار ، ولهذا فان الإستجابات الأنفعالية والسلوكية التي تنبع عن الفرد تجاه الأحداث والحقائق هي نتيجة طريقة إدراكه وأفكاره وتفسيراته التي يعطيها الفرد لهذه الأحداث (حسين ، ٢٠٠٧ : ٩٣). وقد تلعب المتغيرات المعرفية مثل تشويه الخبرات والتوقعات الغير معقولة دوراً في ظهور الإضطراب الأنفعالي (Mcihehenbaum , 1985 : 265) .

رابعاً : النظريات المعرفية (Cognitive theories):

إن النظريات المعرفية لسلوك الإنسان تضم العمليات العقلية كالمعرفة والأفكار والتوقعات والإتجاهات كدليل للسلوك. بالإضافة إلى عمليات جمع وتنظيم وإعطاء معنى للمعلومات التي تمثل العناصر الأساسية الهامة للسلوك الإنساني (Albrecht,ets,1980:18). ومع بداية الستينات بدأت فرضيات النظرية المعرفية بالانتشار معللة السلوك الإنساني للأفراد والتحكم والسيطرة على مجالات علم النفس والخدمة الإجتماعية ، وأوضح الفرضية الأساسية بها أن ما يعتقده الفرد يقرر ويسهم في

إحساسه وطريقة تصرفه ، وأن السلوكيات الغير منطقية دائماً تنبع من أفكار لا عقلانية أو أفكار مشوهه ، وتقوم على تفسيرات خاطئة وسوء فهم للبيئة (Segal ,2000:75).

نظرية آرون بيك (Aaron Beck Theory):

قدم (بيك) مصطلح التشوه المعرفي (Cognitive Distortion) هو للإشارة بأنَّ ما يعتنقه الفرد من معاني وأفكار عن الأحدث أو المواقف تكون خاطئة ولا تمثل بالضرورة مكونات الواقع الفعلي ، والتشويه المعرفي ويتضمن أخطاء في المحتوى المعرفي للفرد ، والتشوهات المعرفية يمكن المبالغة فيها كماً وكيفاً ، وتظهر التشوهات المعرفية عندما تكون معالجة المعلومات غير فعالة أو غير دقيقة ، وبالتالي فإن الاعتقادات والمخططات عند الفرد تخضع للتشوه المعرفي (حسين ، ٢٠٠٧ : ١٤٢) .

- **الفرضيات الأساسية التي أستند عليها (بيك) في بناء نظريته وهي:**

١- التشوهات المعرفية والإضطرابات الإنفعالية المصاحبة لها هي نتاج مجموعة الأساليب والنماذج من التفكير الخاطئ والمضطرب ، فالمعتقدات والأفكار التي يتبناها الفرد هي المسؤولة بالدرجة الأولى عما يحدث من سلوك وانفعالات إيجابية أو سلبية.

٢- وجود علاقة متبادلة بين الأفكار والسلوك والمشاعر، ومن أجل معالجة حالة التشوه المعرفي يجب أن تتفاعل كل هذه العناصر مع بعضها البعض . وأن المعرفة الخاطئة أو السلبية للفرد ليست سوى خاصية مكتسبة ، يستأثر بها الفرد نتيجة الخبرات والأحداث السابقة (حسين، ٢٠٠٧: ١٦٤)

٣- التشوه المعرفي يعكس وجهات نظر مغايرة عما هي في الواقع ، خاصةً بالنسبة لأولئك الذين يعانون من اضطرابات خاصة بذاتهم وبالبيئة من حولهم ومستقبلهم .

٤- أن التشوهات المعرفية غالباً ما تنجم عن وقائع وأحداث غير ملائمة يواجهها الفرد (عمارة، ٢٠٠٨: ١٢٨).

أولاً: منهج البحث :

اعتمد الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي لدراسة ارتباط الظواهر بوصفه أنسب طريقة لدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات ، فالبحوث الارتباطية تصف درجة

العلاقة بين المتغيرات وصفاً كميا ، فالغرض من رصد البيانات هو لتحديد الدرجة التي ترتبط بها متغيرات كمية بعضها بالآخر(أبو علام، ٢٠٠١: ٢٧٩).

ثانياً: مجتمع البحث :

تحدد مجتمع البحث الحالي بالأحداث الجانحين في دائرة الاصلاح قسم تأهيل الأحداث الجانحين في منطقة الرشاد ، وقسم تأهيل الأحداث الجانحين في منطقة الطوبجي في بغداد للعام (٢٠٢٢- ٢٠٢٣) ، وجدول (١) يوضح المجتمع الحالي.

جدول (١)

مجتمع بحث الأحداث الجانحين في دائرة الاصلاح في منطقة الرشاد ومنطقة الطوبجي

ت	الدائرة	العدد	النسبة
١-	دائرة الاصلاح قسم تأهيل الأحداث الجانحين في منطقة الرشاد	٢٩٦	%٥٠.٨٥
٢-	دائرة الاصلاح قسم تأهيل الأحداث الجانحين في منطقة الطوبجي	٢٨٦	%٤٩.١٥
	المجموع	**٥٨٢**	**%١٠٠**

ثالثاً: عينة البحث :

إن دراسة مجتمع البحث الأصلي يتطلب وقتاً وجهداً شاقاً وتكاليف مادية مرتفعة ، ويكفي أن يختار الباحثان عينة ممثلة لمجتمع البحث بحيث تحقق أهداف البحث وتساعد على انجاز مهمته (ملحم، ٢٠٠٢: ١٢٥) .

لذلك لجأ الباحثان إلى اختيار عينة بحثه بطريقة العينة العشوائية الطبقية المتناسبة وفقا لنسبة تمثيلهم في المجتمع اذ بلغ عدد الأحداث الجانحين في دائرة الاصلاح قسم التأهيل في منطقة الرشاد (١٥١) اي ما نسبته (٥٠.٨٥%) وبلغ عدد الأحداث الجانحين دائرة الاصلاح قسم التأهيل في منطقة الطوبجي (١٤٥) اي ما نسبته (٤٩.١٥%) كي تكون العينة ممثلة لمجتمع البحث وجدول (٢) يبين ذلك.

جدول (٢)

عينة البحث الأحداث الجانحين في دائرة الاصلاح في منطقة الرشاد ومنطقة الطوبجي

ت	الدائرة	العدد
١-	دائرة الاصلاح قسم تأهيل الأحداث الجانحين في منطقة الرشاد	١٥١
٢-	دائرة الاصلاح قسم تأهيل الأحداث الجانحين في منطقة الطوبجي	١٤٥
	المجموع	٢٩٦

رابعاً: أداة البحث :

يعد اختيار اداة البحث ذات أهمية كبيرة في تحديد الخاصية المراد قياسها . (Anastasi, 1978, p: 15)

مقياس التشوهات المعرفية :

- **إعداد فقرات المقياس بصيغته الأولية :**

بما أن الباحثان تبنى النظرية المعرفية لعالم النفس المعرفي (آرون بيك Aaron Beck)، والتي عرفها بأنها : تركيبات أو صيغ معرفية ثابتة يعتنقها الفرد عن ذاته والعالم والمستقبل بتضخيم السلبيات والتقليل من شأن الإيجابيات ، وتعميمات مفرطة ، وتوقع الكوارث ، والشخصنة ولوم الذات ، والمبالغة في المستويات ومعايير الأداء ، واستنتاجات عشوائية ، وتجريدات انتقائية تؤثر في التكوين المعرفي للفرد في كيفية إدراكه وتفسيره للأحداث (Beck , 1995:13).

إذ يتضمن المقياس تسعة مجالات هي :

١- التفكير القطبي (الكل او لا شيء) All or nothing thinking : ويعني التطرف في الحكم على الأشياء ، وإدراك الأشياء حسب معايير الدرجات بينها ، وهو ما يُعرف بالتفكير في الكل او لا شيء ، ويعني الميل للتفكير بصورة مطلقة .(Beck,1995:13)

٢- توقع الكوارث (التفكير المأساوي) Catastrophic thinking : ويقصد به انشغال الفرد وقلقه الزائد من إحتمال حدوث مخاطر ، او مصائب له ، وتوقعه لأسوأ الاحتمالات الممكنة للأحداث (Beck,1995:13).

٣- التضخيم والتقليل (اخطاء التقويم) Evaluation errors : ويعني ميل الفرد إلى تضخيم الأحداث السلبية ، والتقليل من الجوانب الإيجابية التي ينطوي عليها الموقف (Beck,1995:13).

٤- الافراط في التعميم Over-generalizing : يشير إلى أن الفرد يحاول الخروج بنتائج معممة قياسا على حوادث صغيرة حدثت معه (Beck,1995:13).

٥- القفز إلى الاستنتاجات Jump to conclusions : إنه استنتاج الفرد للمواقف بطريقة سلبية دون وجود دليل على ذلك ، وله وجهان :

أ- قراءة العقل Mind reading: يعتقد الفرد بأنه يعرف ما يفكر فيه الآخرون .

ب- التنبؤ بالمستقبل (الكهانة) Predicting the future : وهو توقع الفرد بأن المستقبل سيكون سلبي في معظم الحالات (Beck,1995:13).

٦- التجريد الانتقائي (التنقية العقلية) Selective abstraction : هو أن يعزل الفرد خاصية ما من سياقها العام ، ويؤكد على سياق آخر (Beck,1995:13) .

٧- عبارات الوجوب (لابد وينبغي) Mandatory phrases : وهي ان يضع الفرد قواعد صارمة على الطريقة التي يسلك بها ، والتي يسلك بها الاخرون (Beck,1995:14) .

٨- الاستنتاج الانفعالي Emotional inference : ويعني اطلاق حكم معين مشروط بالحالة الانفعالية ، ومع ذلك يشعر الفرد بانه صحيح ، والفرد هنا يُقدم على تفسير الأحداث في ضوء مشاعره الشخصية ، والتي قد لا تكون مرتبطة بالحدث مباشرة (Beck,1995:14).

٩- العزو الشخصي واللوم (الشخصانية) Personal attribution and blame : يُحمّل الفرد نفسه مسؤولية حدث ما ، ويجعل نفسه المسؤول الوحيد عنه ، أو ربط نفسه بأحداث لا تعنيه او يُنسب العيوب اليه (Beck,1995:14).

- **صياغة فقرات الاختبار:**

بعد تحديد مجالات المقياس ، قام الباحثان بصياغة الفقرات :

باطلاع على الادبيات و الدراسات السابقة التي تضمنت متغير التشوهات المعرفية منها دراسة (الشمري ، ٢٠١٣) و دراسة (العلوي ، ٢٠١٣) والذين اعتمدا نظرية آرون بيك Aaron Beck .

صاغ الباحثان (٣٦) فقرة لكل مجال (٤) فقرات وزعت بالتساوي لمقياس التشوهات المعرفية لـ (٩) مجالات وكانت بدائل المقياس (تنطبق عليّ دائماً ، تنطبق عليّ أحياناً ، لا تنطبق عليّ ابداً) تعطى لها عند التصحيح (٣، ٢، ١) على التوالي للفقرات .

- **إعداد تعليمات الاختبار :**

تم تدوين التعليمات المرفقة باستمارة الاختبار إذ تعد تعليمات الاختبار بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب في أثناء استجابته لفقرات الاختبار، وتم الاخذ بعين الاعتبار الأمور التي تم ذكرها عند وضع فقرات الاختبار وتعليماته وكما يأتي :

– عدم الحاجة إلى ذكر الاسم .

– قراءة الفقرات بدقة والاجابة عن كل فقرة من فقرات الاختبار بوضع علامة (√) تحت أحد البدائل الثلاثة التي تنطبق عليك ، علماً إنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة .

– لا تترك أي فقرة دون إجابة ، واعلم (عزيزي المستجيب) أن الإجابة تستعمل لأغراض البحث العلمي ولن يطلع عليها أحد سوى الباحثان .

- **صلاحية فقرات الاختبار:**

لتعرف على صلاحية الفقرات وتمثيلها للصفة المراد قياسها يتم اعتماد الصدق الظاهري كأحد أنواع الصدق(عباس وآخرون ،٢٠١٢: ٤٢٨) ، لذا فقد عرض الباحثان الاختبار بصيغته الأولية على مجموعة من المحكمين في العلوم النفسية ملحق (٣) والبالغ عددهم (١٨) محكماً، وذلك لإبداء ملاحظاتهم على الاختبار لبيان ما يأتي :

- سلامة الفقرات و صياغتها لغوياً.
- صحة مجالات الاختبار، والفقرات التي تندرج ضمنها.

- مناسبة فقرات الاختبار للمستجيبين.
- صلاحية البدائل المستخدمة

وفي ضوء آراء المحكمين تم تعديل صياغة بعض الفقرات كما في ملحق (٤) واستعمل الباحثان مربع كاي لمعرفة دلالة الفروق بين آراء المحكمين من حيث صلاحية الفقرة او رفضها ، و لقد تم الإبقاء على الفقرات التي كانت القيمة المحسوبة لها اكبر من القيمة الجدولية عند مستوى (٠.٠٥) وتم ابقاء جميع الفقرات لان قيمتها المحسوبة اعلى من الجدولية ، اذ كانت قيمة مربع كاي (كا٢) الجدولية (٣.٨٤) بدلالة(٠.٠٥) ودرجة حرية (١) ، وجدول (٣) يبين اراء المحكمين وقيم مربع (كا٢) .

الجدول (٣)

آراء المحكمين لصلاحية فقرات مقياس التشوهات المعرفية

المجالات	الفقرات	الموافقين ن	غير الموافقين	قيمة كاي^2 المحسوبة	قيمة كاي^2 الجدولية
التفكير القطبي (الكل او لا شيء)	١-٢-٣	١٨	٠	١٨.٠٠	٣.٨٤
	٤	١٧	١	١٤.٢٢	
توقع الكوارث (التفكير المأساوي)	١-٢-٣-٤	١٨	٠	١٨.٠٠	
والتضخيم والتقليل (اخطاء التقويم)	٣-٤	١٦	٢	١٠.٨٩	
	١-٢	١٧	١	١٤.٢٢	
الافراط في التعميم	١-٢-٣-٤	١٨	٠	١٨.٠٠	
القفز إلى الاستنتاجات	١-٢-٣-٤	١٨	٠	١٨.٠٠	
التجريد الانتقائي (التنقية العقلية)	١ -٤	١٦	٢	١٠.٨٩	
	٢-٣	١٥	٣	٨.٠٠	
عبارات الوجوب (لابد وينبغي)	١-٢	١٧	١	١٤.٢٢	
	٣-٤-	١٦	٢	١٠.٨٩	
الاستنتاج الانفعالي	١-٢-٣-٤	١٨	٠	١٨.٠٠	
العزو الشخصي واللوم (الشخصانية)	١	١٧	١	١٤.٢٢	
	٢-٣-٤	١٨	٠	١٨.٠٠	

- **عينة وضوح التعليمات والفقرات :**

لمعرفة مدى فهم فقرات مقياس التشوهات المعرفية و وضوح تعليمات الإجابة وبدائلها وتحديد الوقت اللازم للإجابة عن الفقرات، وملاحظة ردود أفعال المستجيبين نحو الصياغة اللغوية ، طبق الباحثان مقياس التشوهات المعرفية على عينة عشوائية مكونة من (٣٠) حدثاً من الأحداث الجانحين من مجتمع البحث اذ يشير (فرج ،١٩٨٠) إلى ضرورة التحقق من مدى فهم أفراد العينة لفقرات الاختبار لديهم (فرج ،١٩٨٠: ١٦٠) ، وتم تسجيل الزمن المستغرق للإجابة في بداية ونهاية التطبيق و تسجيل الملاحظات والإجابة عن الاستفسارات وتبين نتيجة هذه التجربة أن فقرات المقياس كانت واضحة ومفهومة لدى جميع افراد العينة ، وقد كان متوسط زمن الإجابة عن الاختبار (٣٨) دقيقة .

- **التحليل الاحصائي :**

يعد التحليل الاحصائي للفقرات من المتطلبات الاساسية لبناء المقاييس النفسية، وذلك لأجل الابقاء على الفقرات المميزة في المقياس والتأكد من قدرتها على التمييز بين الافراد في الصفة المقاسة، ويقصد بالقدرة على التمييز هو قدرة الاختبار لقياس الفروق بين الافراد في سمة ما (علام ،٢٠٠٩: ٣٠٢) ، وقد اعتمد الباحثان اسلوب المجموعتين المتطرفتين لإيجاد القوة التميزية لفقرات مقياس التشوهات المعرفية .

أ-القوة التمييزية للفقرات :

ان الغرض من حساب القوة التمييزية لكل فقرة ، هو لإيجاد قدرة الفقرة على التمييز بين الإفراد الذين حصلوا على درجة عالية في المقياس وبين الذين حصلوا على درجة واطئة (Stang & Wrightsman,1982:51) ، وحدد الباحثان (٢٥٠) حدثاً من الأحداث الجانحين عينة للتحليل الاحصائي من خارج عينة التطبيق الاساسية وان اعتماد نسبة (٢٧%) من أفراد العينة في تحديد المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية يحقق حجم مناسب في كل مجموعة وتباين دقيق بينها (Henrysoon, 1971: 132) .

ولغرض استخراج القوة التمييزية بأسلوب المجموعتين المتطرفتين تم استخراج الدرجة الكلية لكل فرد وتم ترتيب الدرجات تنازلياً من أعلى إلى أدنى وتم اعتماد أعلى (٢٧%) من استمارات المجموعة العليا عددها (٦٨) استمارة ، وأدنى (٢٧%) من الاستمارات التي تمثل المجموعة الدنيا والبالغ عددها (٦٨) استمارة أيضاً وبلغت المجموعتان المتطرفتان (١٣٦) استمارة ، وبعد استخدام الاختيار التائي (T- test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين اوساط المجموعتين العليا والدنيا تبين أن جميع الفقرات مميزة إحصائياً ، لأن قيمها التائية المحسوبة كانت اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٣٤) ، وبذلك بقى عدد فقرات مقياس التشوهات المعرفية، (٣٦) فقرة ، وجدول (٤) يبين ذلك.

الجدول (٤)

معاملات التمييز الفقرات مقياس التشوهات المعرفية[١]

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١.	2.8235	0.42113	1.2794	0.45205	20.610	دالة
٢.	2.4706	0.50285	1.4853	0.50350	11.418	دالة
٣.	2.7941	0.40735	1.3088	0.46544	19.802	دالة
٤.	2.7353	0.44446	1.3676	0.48575	17.129	دالة
٥.	2.8382	0.37097	1.2941	0.45903	21.574	دالة
٦.	2.6618	0.47663	1.3676	0.48575	15.681	دالة
٧.	2.7647	0.42734	1.3529	0.48144	18.085	دالة
٨.	2.7353	0.44446	1.3824	0.48958	16.873	دالة
٩.	2.6029	0.49293	1.4265	0.49824	13.842	دالة
١٠.	2.8529	0.35680	1.2941	0.45903	22.110	دالة
١١.	2.6324	0.48575	1.3971	0.49293	14.719	دالة
١٢.	2.6176	0.48958	1.4559	0.50175	13.666	دالة
١٣.	2.7941	0.40735	1.4412	0.50022	17.294	دالة
١٤.	2.7647	0.42734	1.3676	0.48575	17.807	دالة
١٥.	2.6471	0.48144	1.3676	0.48575	15.426	دالة
١٦.	2.6618	0.47663	1.3382	0.47663	16.192	دالة

.١٧	2.7647	0.42734	1.3529	0.48144	18.085	دالة
.١٨	2.8824	0.32459	1.1912	0.39615	27.230	دالة
.١٩	2.8824	0.32459	1.2206	0.41773	25.904	دالة
.٢٠	2.5882	0.49581	1.4559	0.50175	13.237	دالة
.٢١	2.6471	0.48144	1.3088	0.46544	16.480	دالة
.٢٢	2.8824	0.32459	1.2353	0.42734	25.310	دالة
.٢٣	2.6618	0.47663	1.4118	0.49581	14.988	دالة
.٢٤	2.6471	0.48144	1.3382	0.47663	15.931	دالة
.٢٥	2.6176	0.48958	1.3971	0.49293	14.488	دالة
.٢٦	2.7059	0.45903	1.3676	0.48575	16.512	دالة
.٢٧	2.5882	0.49581	1.3382	0.47663	14.988	دالة
.٢٨	2.6765	0.47130	1.2059	0.40735	19.467	دالة
.٢٩	2.6324	0.48575	1.4412	0.50022	14.088	دالة
.٣٠	2.7059	0.45903	1.2647	0.47686	17.955	دالة
.٣١	2.7500	0.43623	1.2794	0.45205	19.304	دالة
.٣٢	2.8824	0.32459	1.1765	0.38405	27.975	دالة
.٣٣	2.8382	0.37097	1.2353	0.42734	23.358	دالة
.٣٤	2.7500	0.43623	1.2647	0.44446	19.667	دالة
.٣٥	2.6912	0.46544	1.3529	0.48144	16.480	دالة
.٣٦	2.7794	0.41773	1.3088	0.46544	16.480	دالة

ب- **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :**

ان ارتباط درجة كل فقرة من فقرات المقياس بمحك خارجي او داخلي، يعد من مؤشرات صدقها، وحينما لا يتوافر محك خارجي يستخدم عادة المحك الداخلي، وتعد درجة المستجيب الكلية على المقياس افضل محك داخلي (Anastasi: 1978: 209) ، ولإيجاد علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس استعمل الباحثان معامل ارتباط بيرسون وتبين أن جميع الفقرات دالة لان قيمتها التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية لمعامل الارتباط و البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بدرجة حرية (٢٤٩) والجدول (٥) يوضح ذلك.

الجدول (٥)

قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التشوهات المعرفية

ت	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	القيمة التائية لمعامل الارتباط	ت	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	القيمة التائية لمعامل الارتباط
.١	0.705	15.67	.١٩	0.706	15.70
.٢	0.515	9.47	.٢٠	0.631	12.82
.٣	0.696	15.27	.٢١	0.644	13.27
.٤	0.633	12.86	.٢٢	0.732	16.93
.٥	0.697	15.29	.٢٣	0.686	14.84
.٦	0.581	11.25	.٢٤	0.643	13.21
.٧	0.671	14.25	.٢٥	0.590	11.51
.٨	0.657	13.72	.٢٦	0.591	11.52
.٩	0.661	13.87	.٢٧	0.578	11.16
.١٠	0.723	16.48	.٢٨	0.631	12.82
.١١	0.638	13.05	.٢٩	0.592	11.56
.١٢	0.590	11.52	.٣٠	0.674	14.38
.١٣	0.721	16.40	.٣١	0.636	12.96
.١٤	0.623	12.54	.٣٢	0.694	15.18
.١٥	0.658	13.78	.٣٣	0.733	16.97
.١٦	0.650	13.48	.٣٤	0.695	15.23
.١٧	0.696	15.25	.٣٥	0.668	14.13
.١٨	0.731	16.88	.٣٦	0.664	13.97

ج- **علاقة درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه :**

تم حساب علاقة درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه، باستعمال معامل ارتباط بيرسون، وحسبت القيمة التائية لمعاملات الارتباط للفقرات ، وقد تبين أن جميع قيم الدلالة المعنوية لمعامل الارتباط كانت ذات دلالة إحصائية لأن قيمتها المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية لمعامل الارتباط والبالغة (١.٩٦) ، والجدول (٦) يوضح ذلك.

الجدول (٦)

قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه والقيمة التائية المحسوبة لمقياس التشوهات المعرفية

التفكير القطبي (الكل او لا شيء)			توقع الكوارث (التفكير المأساوي)			التضخيم والتقليل (اخطاء التقويم)		
ت	معامل الارتباط	القيمة التائية	ت	معامل الارتباط	القيمة التائية	ت	معامل الارتباط	القيمة التائية
١	0.682	14.69	١	0.539	10.08	١	0.558	10.59
٢	0.525	9.71	٢	0.523	9.66	٢	0.554	10.48
٣	0.682	14.69	٣	0.605	11.97	٣	0.514	9.44
٤	0.603	11.90	٤	0.588	11.45	٤	0.467	8.32
الافراط في التعميم			القفز إلى الاستنتاجات			التجريد الانتقائي (التنقية العقلية)		
ت	معامل الارتباط	القيمة التائية	ت	معامل الارتباط	القيمة التائية	ت	معامل الارتباط	القيمة التائية
١	0.617	12.35	١	0.637	13.01	١	0.615	12.28
٢	0.577	11.13	٢	0.696	15.26	٢	0.624	12.58
٣	0.632	12.84	٣	0.656	13.69	٣	0.613	12.22
٤	0.517	9.51	٤	0.554	10.48	٤	0.568	10.87
عبارات الوجوب (لابد وينبغي)			الاستنتاج الانفعالي			العزو الشخصي واللوم (الشخصانية)		
ت	معامل الارتباط	القيمة التائية	ت	معامل الارتباط	القيمة التائية	ت	معامل الارتباط	القيمة التائية
١	0.674	14.37	١	0.542	10.16	١	0.708	15.79
٢	0.612	12.19	٢	0.552	10.43	٢	0.635	12.94
٣	0.549	10.34	٣	0.572	10.98	٣	0.587	11.42
٤	0.627	12.67	٤	0.545	10.24	٤	0.550	10.37

- **الخصائص السايكومترية لمقياس التشوهات المعرفية :**

١- **صدق المقياس:** لأجل التأكد من صدق المقياس الحالي اعتمد الباحثان مؤشرين للصدق هما الصدق الظاهري و صدق البناء وعلى النحو الآتي:

أ-الصدق الظاهري

الصدق الظاهري هو قياس الاختبار لما وضع له ظاهرياً ويتم التوصل اليه عن طريق توافق تقديرات الخبراء والمحكمين على درجة قياس الاختبار للسمة المراد قياسها

(عباس وآخرون،٢٠١٢: ٤٢٨) لقد تحقق الصدق الظاهري من خلال عرض فقرات المقياس على عدد من المحكمين في العلوم النفسية للحكم على صلاحية الفقرات لقياس ما وضعت لأجله وعرض مقياس التشوهات المعرفية بصيغته الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين في ميدان العلوم النفسية الملحق (٣) وقد اعتمد الباحثان مربع كا٢ لمعرفة دلالة الفروق بين آراء المحكمين من حيث صلاحية الفقرة او رفضها والحكم حول مدى صلاحية الفقرة في قياس ما أُعدت لقياسه معياراً لموافقتهم على فقرات مقياس التشوهات المعرفية .

ب- **صدق البناء :**

يقصد به مدى قدرة المقياس على قياس السمة أو الظاهرة المراد قياسها وفقاً للمفهوم النظري (Cronbach , 1960 :120) ، ويعد صدق البناء اكثر أنواع الصدق تمثيلاً لمفهوم الصدق و يطلق عليه احياناً بصدق المفهوم ، ويقصد به مدى قياس الاداة للتكوين الفرضي أو لمفهوم نفسي معين (ربيع، ٢٠٠٣: ٩٨) .

فقد تحقق الباحثان من صدق البناء في إيجاد علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التشوهات المعرفية جدول (٥) وعلاقة درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه جدول (٦) . وتحقق من صدق المحتوى لمقياس التشوهات المعرفية باستخراج القوة التميزية للفقرات باستعمال اسلوب المجموعتين المتطرفتين جدول (٤) .

٢- **ثبات الاختبار:**

يقصد بالثبات هو دقة المقياس وعدم تناقضه مع نفسه واتساقه فيما يعطي من معلومات عن سلوك الافراد (أبو حطب و سيد ،١٩٨٧: ١٠١) ، والثبات من الشروط الواجب توافرها في المقاييس النفسية إذ يجب أن تتسم بالاتساق والثبات فيما تقيسه ، وأن ثبات المقياس يشير إلى تحرر المقياس من الخطأ غير المنتظم (Aiken,1979:58) .

واستعمل الباحثان ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي :

تقوم فكرة هذه الطريقة على حساب الارتباطات بين العلاقات لمجموعة الثبات على جميع الفقرات الداخلة في الاختبار، و يقسم الاختبار على عدد من الاجزاء يساوي عدد الفقرات، أي ان كل فقرة تشكل اختباراً فرعياً (عودة ، ٢٠٠٤ : ٤٤٠) ، تم استخراج

الثبات بطريقة ألفا كرونباخ من خلال تطبيق الاختبار على عينة الثبات من الأفراد البالغة (٣٠) حدثاً من الأحداث الجانحين من مجتمع البحث وبأستعمال معادلة كرونباخ بلغ معامل ألفا وبلغ معامل الثبات (٠.٩٦) .

- **الخصائص الاحصائية الوصفية لمقياس التشوهات المعرفية:**

تم استخراج الخصائص الاحصائية الوصفية لاستجابات عينة التحليل الاحصائي وجدول (٧) يبين أن درجات افراد العينة كان أقرب للتوزيع الطبيعي.

جدول (٧)

الخصائص الوصفية مقياس التشوهات المعرفية

الخصائص	القيمة
المتوسط	73.5
الوسيط	75
المنوال	47
الانحراف المعياري	19.8
التباين	392
الالتواء	-0.1
التفلطح	-1.2
أقل درجة	37
أعلى درجة	108
العدد	250

- **وصف مقياس التشوهات المعرفية بصيغته النهائية :**

انتهى الباحثان من إعداد مقياس التشوهات المعرفية كما موضح في ملحق (٤) وتكون الاختبار من (٣٦) فقرة وضعت امام كل فقرة (٣) بدائل هي (تنطبق عليّ دائماً، تنطبق عليّ أحياناً ، لا تنطبق عليّ ابداً) تعطى لها عند التصحيح (٣، ٢، ١) على التوالي . بحسب البديل الذي يختاره المستجيب ، وتتراوح الدرجات النظرية للمقياس بين (٣٦ – ١٠٨) ، وبذلك تكون أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب(١٠٨) ، وأقل درجة يمكن أن يحصل عليها (٣٦) درجة ، والمتوسط الفرضي (٧٢) درجة .

- **التطبيق النهائي للمقياس :**

طبق الباحثان أداتي البحث معاً على عينة البحث الاساسية جدول (٢) ، وزع المقياس بشكل مزدوج على أفراد عينة البحث المؤلفة من (٢٩٦) حدثاً من الأحداث الجانحين .

- **الوسائل الإحصائية :**

أستعان الباحثان بالحقيبة الإحصائية للعلوم الأجتماعية (SPSS) في تحليل البيانات وقد استخدما الوسائل الإحصائية الآتية :

١- **مربع كا^{2}**: لبيان دلالة الفروق بين آراء المحكمين الموافقين وغير الموافقين على مدى صلاحية الفقرات لمقياس البحث .

٢- **الاختبار التائي لعينتين مستقلتين** : أستخدم لحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس البحث بأسلوب المجموعتين المتطرفتين .

٣- **الاختبار التائي لعينة واحدة** : للتعرف على التشوهات المعرفية لدى عينة البحث .

٤- **معامل ارتباط بيرسون** : استخدم لحساب ارتباط درجة الفقرات بالدرجة الكلية لمقياس البحث وقياس أداته .

٥- **معادلة الفا للاتساق الداخلي** : أستخدم لحساب ثبات مقياس البحث .

٦- **المتوسط الحسابي** : لحساب متوسط زمن الإجابة للمقياس .

- **عرض النتائج وتفسيرها :**

الهدف الأول : خصص الهدف الأول لقياس التشوهات المعرفية عند الاحداث الجانحين في دائرة إصلاح الأحداث في محافظة بغداد .

وتحقيقاً لذلك استعمل الاختبار التائي لعينة واحدة T-test، وبينت النتائج أن متوسط درجات التشوهات المعرفية لعينة البحث يساوي (76.1757) درجة وبانحراف معياري مقداره (7.76713) درجة ، وعند معرفة دلالة الفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (72) اتضح أن الفرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) ولصالح العينة ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (9.249) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (196) بدرجة حرية (295) ، والجدول (١٣) يوضح ذلك.

الجدول (١٣)

نتيجة الاختبار التائي لعينة واحدة لدرجات العينة على مقياس التشوهات المعرفية

العينة	المتوسط الفرضي	متوسط العينة	الانحراف المعياري	درجة حرية	القيمة التائية t		مستوى الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
296	72	76.1757	7.76713	295	9.249	196	دالة

التفسير :

أظهرت النتيجة وجود فرق دال احصائيا بين متوسط العينة و الوسط الفرضي وهذا يدل على نحو عام وجود التشوهات المعرفية عند الاحداث الجانحين ، ويمكن تفسير هذه النتيجة ان التشوهات المعرفية هي أنماط تفكير شائعة يمكن أن تؤدي إلى المشاعر والسلوكيات السلبية . أظهرت الأبحاث أن التشوهات المعرفية غالبًا ما ترتبط بالسلوك المنحرف بين الأحداث ، فانهم يميلون الى تفكير في الكل أو لا شيء و يميلون لرؤية الأشياء بالأبيض والأسود ، مع عدم وجود مناطق وسطية لديهم . فهم يعتقدون أنهم إما جيدون تمامًا أو سيئون تمامًا ، وهذا يمكن أن يؤدي إلى سلوكيات متطرفة ، وبذلك يؤدي الى التعميم المفرط لأخذ تجربة سلبية واحدة وتطبيقها على جميع المواقف المماثلة ، فيعتقد الحدث الجانح الذي تم ضبطه وهو يسرق أنه لن يتمكن أبداً من التوقف عن السرقة ، على الرغم من أن هذا ليس صحيحًا بالضرورة ، لذا هو يركز فقط على الجوانب السلبية للموقف مع تجاهل الجوانب الإيجابية . قد يركز الأحداث الجانحون على النتائج السلبية لأفعالهم ، مثل القبض عليهم ومعاقبتهم ، مع تجاهل الضرر المحتمل الذي قد يتسببون فيه للآخرين كما أنهم يميلون لأخذ الأشياء على محمل شخصي وإلقاء اللوم على نفسه في الأحداث الخارجة عن سيطرة الفرد . قد يلوم الأحداث الجانحون أنفسهم على ظروفهم ، مثل الفقر أو نقص دعم الوالدين ، وهذا يمكن أن يؤدي إلى الشعور بالعجز واليأس كما يكون يميلون للاعتقاد بأن مشاعر المرء هي دليل على الواقع . قد يشعر الجانحون الأحداث بالغضب أو الاستياء تجاه الشخصيات ذات السلطة ،

مثل الوالدين أو المعلمين ، وهذا قد يدفعهم إلى التصرف بطرق ضارة بأنفسهم أو بالآخرين فهم يتخيلون السيناريو الأسوأ والاعتقاد بأنه من المحتمل حدوثه . قد يعتقد الجانحون الأحداث أنهم مقدرون لهم حياة الجريمة ولا أمل لهم في تغيير سلوكهم ، وتتفق هذه النتيجة مع الإطار النظري وفقاً لما طرحة العالم آرون بيك عن مفاهيم التشوهات المعرفية وما تسببه المعتقدات والآراء الخاطئة التي يتبناها الفرد عن نفسه وعن الاخرين وعن الحياة ومشكلاتها ، مسببة له الإضطرابات الإنفعالية (Aaron Beck Theory، كما اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسات محمد (٢٠١٨) و عطية (٢٠٢٠) و تيريزا جي سي (Teresa G C,1998) و ناس وآخرون (Nas .et al, 2008) و روحاني وآخرون (Rohany .et al ,2010) بوجود تشوهات معرفية عند الأحداث الجانحين .

الإستنتاجات : في ضوء نتائج البحث أستنتج الباحثان عن وجود التشوهات المعرفية على نحو عام عند الأحداث الجانحين في دائرة إصلاح الأحداث في محافظة بغداد.

التوصيات : في ضوء النتائج يوصي الباحثان ما يأتي :

١. عمل برامج ارشادية وعلاجية للتعرف على التشوهات ومعالجتها يمكن أن يكون جزءًا مهمًا من التدخلات التي تهدف إلى الحد من السلوك المنحرف بين الأحداث .
٢. من المهم توعية الاحداث الجانحين أنه ليس كل الأحداث الجانحين سيظهرون هذه التشوهات المعرفية ، ولن ينخرط جميع الأفراد الذين تظهر عليهم هذه التشوهات في السلوك المنحرف .

المقترحات :

١. اجراء دراسة مماثلة لمتغير التشوهات المعرفية و مقارنة نتائجه بالبحث الحالي وفقا لمتغير الجنس .
٢. اجراء دراسة مماثلة عن التشوهات المعرفية وعلاقته بمتغيرات اخرى مثل الشخصية المخلصة وغيرها .

أولاً : المصادر العربية :

- الهيتي، محمد حميد (٢٠١٩) : إضطرابات ضغوط ما بعد الصدمة وعلاقتها بالتشوهات المعرفية لدى طلبة الجامعة ، مجلة الأستاذ العلوم الائتمانية و الإجتماعية، عدد خاص .
- إبراهيم، عبد الستار (١٩٩٨): الإكتئاب (اضطراب العصر الحديث فهمه واساليب علاجه) ، دار المعرفة ، الكويت .
- ـــ (١٩٨٠): العلاج النفسي الحديث قوة الانسان ، عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت .
- أبو علام، رجاء محمود (٢٠٠١): مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، القاهرة، دار النشر للجامعات.
- الدراجي ، حسن علي السيد (٢٠٠٢) : أثر برنامج إرشادي في تنمية السلوك الاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة بغداد.
- الزعبي ، احمد محمد (٢٠٠٢) : الارشاد النفسي (نظرياته ، اتجاهاته ، مجالاته) ، دار زهران للنشر والتوزيع ، عمان.
- السعداوي ، نهلة نجم الدين مختار ، أحمد سلطان سرحان (٢٠١٤): التشوه الإدراكي وعلاقته بأساليب التعلم وعوامل الشخصية الكبرى لدى طلبة المرحلة الاعدادية، مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية ، العدد (٢١١) ص١٤١– ١٦٨.
- الشمري ، عمار عبد علي (٢٠١٣) : التشوهات المعرفية والعدوى الانفعالية وعلاقتهما بالشخصية الهدمية ، إطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الآداب.
- الظاهر ، زكريا محمد وآخرون (١٩٩٩) : مبادئ القياس والتقويم في التربية ،جامعة بغداد ، مجلة العلوم النفسية العدد (٨٨).

- الكبيسي ، ثامر (٢٠٠١) :العلاقة بين تحليل المنطق والتحليل الإحصائي لفقرات المقاييس النفسية ، مجلة الاستاذ ، العدد (٣٥) ، كلية التربية أبن رشد ، جامعة بغداد.
- المعايطة، احمد سالم عبد الحميد (٢٠١٦) : مستوى التشوهات المعرفية لدى الطلبة وعلاقتها بالإساءة اللفظية الموجهة لهم من المعلمين في مدارس مديرية لواء القصر، جامعة مؤتة، كلية الدراسات العليا .
- حسين ، طه عبد العظيم (٢٠٠٧) : العلاج النفسي المعرفي مفاهيم وتطبيقات ، ط١ ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الاسكندرية .
- صلاح الدين ، لمياء عبد الرازق (٢٠١٥) : مقياس التشوهات المعرفية للشباب الجامعي. مجلة الارشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس ، العدد ٤١.
- عباس، محمد خليل، ونوفل، محمد بكر، والعبسي، محمد مصطفى وأبو عواد، فريال محمد (٢٠١٢): مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة ، عمان الاردن.
- عبد القوى ، مروة سعيد عويس محمد (٢٠١١) : التوجه العدمي لدى طلاب الجامعة وعلاقته بكل من التشوه المعرفي والقلق الوجودي ، إطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، مصر .
- علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٩) : القياس والتقويم التربوي ، ط٢ ، عمان ، الاردن ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- عمارة ، محمد علي (٢٠٠٨) : برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية .
- عودة، احمد سليمان (٢٠٠٤): القياس والتقويم في العملية التدريسية، الطبعة ٣، دار الأمل للنشر والتوزيع.
- فرج، صفوت، (١٩٨٠): القياس النفسي، دار الفكر، القاهرة، مصر.

- ملحم ، سامي محمد ، (٢٠٠٢) : القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، عمان ، دار المسيرة .
- ياسين ، عطوف محمود (١٩٨٢) : دراسات سيكولوجية ميدانية في البيئة العربية، سلسلة الدراسات السلوكية الميدانية، الدار الجامعية، الاسكندرية ، مصر.

ثانياً : المصادر الأجنبية :

- Abramson , L. Y. & Secraim ,H . (1997) , Aporodox in depression : Uncontrollability and self-blame , Psychological Bulletin Vol, 184. No. 5 .838-851.
- Acharya, S & Relojo, S (2017). Examining the Role of Cognitive Distortion and Parental Bonding in Depressive Symptoms among Male Adolescents: A Randomized Crossover Trial. Journal of Innovation in Psychology, Education and Didactics, 21(1), 7-20.
- Aiken, I. R (1979) Psychological Testing and Assement, 3rd Ed, New New York: Allyn & Bacon.
- Albrecht, Stan L. and others (1980) : Social psychology, New Jersey, Prentice- Hall.
- Anastasi , A. (1978). Psychological Testing And Assessment, Allyn And Bacon, Inc .
- Beck, A. (1995) : Cognitive therapy, Basics and beyond , Guilford press , New York.
- Clemmer, K. (2009). Cognitive Distortions: Define, Discover & Disprove. The Center for Eating Disorders Blog.
- Covino, F. (2013). Cognitive distortions and gender as predictors of emotional intelligence. Dissertation Submitted to North central University Graduate Faculty of the School of Psychology Requirements for the Degree of Doctor of Philosophy.
- Cronbach L.J (1960): Essentials of psychological Testing , Harper and Row publisher , New York.
- Dembo, J., van Veen, S., & Widdershoven, G. (2020). The influence of cognitive distortions on decision-making capacity for physician aid in dying. International journal of law and psychiatry, 72, 101627.

- Dolliver, R (1977):The relationship of rational emotive therapy to Psychotherapies and personality theories ,The counseling Psychologist ,No 7 .
- Ellis & Abrams, M (1994). Rational Behavior Therapy in the Treatment of Stress Management, British Journal of Guidance & Counseling, Vo (22) issue.
- Henrysoon ,J (1971) Gathering, Analyzing, And Uising Data On Test Item In Educational Measurement Thorndike: Pepperdine University Press.
- Martin, A. & Marsh, H. (2009) : Academic resilience and academic buoyancy: Multidimensional and hierarchical conceptual framing of causes, correlates and cognate constructs. Oxford Review of Education, 35(3).
- Meichenbaum , D. (1985) : Cognitive – behavioral therapies In S.J. Lynn & J.P Garske (eds) , contemporary Psychotherapies : Models and methods ,Charles Merrill , London.
- Nas, C., Brugman , D., & Koops, W. (2008).Measuring Self-Serving Cognitive Distortions With the "How I Think Questionnaire. European Journal of Psychological Assessment, 24 (3) .181-189.
- Rohany N.et al.(2010) cognitive distortions and depression among juveniles delinquents in Malaysia procedia social and Behavioral Sciences v (5)272-276.
- Segal, Elizabeth, A.(2000) : Introduction to the profession of social work, becoming a change, Australia, Homsn.
- Stang , D.J. & Wrightsman, L.S. (1982): A dictionary of social behavior and social research methods, Monterey, CA: Brooks/Cole.
- Teresa, G. C. (1998): A study of Stress and Cognitive Distortion in Adolescent Male Offenders and Non-Offenders (Boys).Dissertation Abstracts International, Vol. 59-(9-B):508.